

## تابع قول الطحاوي ) ونؤمن بالملائكة والنبيين ( 5-1-9341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

لا نزال في شرح قول الامام الطحاوي رحمة الله تعالى ونؤمن بالملائكة والنبيين وقد اخذنا شيئا من شرح كلمة والنبيين في الدرس الماضي ونكمله في هذا الدرس ان شاء الله تعالى - 00:00:21

اظن وقفنا عند مسألة عصمة الانبياءليس كذلك وقلنا ان الانبياء معصومون فيما يبلغونه عن الله عز وجل من شريعته اجمعوا ومعصومون من الوقوع في شيء من براثن الشرك والوثنية اجمعوا - 00:00:38

ومعصومون من الوقوع في شيء من الكبائر في قول عامة اهل السنة والجماعة واما اللهم والصغار ففيها قولان لاهل السنة ولكن القول الصحيح جوازها على الانبياء وقد ذكرنا لكم الدليل من القرآن - 00:00:58

في الدرس الماضي الا انهم يوفقون للتوبة وتكون حالهم عند الله عز وجل بعد التوبة ارفع منها قبل هذا الذنب والعبرة بكمال النهايات لا بنقص البدایات ومن المسائل ايضا ان قلت ما الاحکام التي اختص بها الانبياء دون غيرهم من سائر البشر - 00:01:15

ما الاحکام التي اختص بها الانبياء دون غيرهم من سائر البشر فنقول لقد دلت الدليل على ان هناك احكاما تخص الانبياء دون غيرهم من هذه الاحکام الوحي الذي يحصل به النبوة والرسالة - 00:01:37

فهذا الحكم بخصوصه من خصائص الانبياء واما قول الله عز وجل واوحينا الى ام موسى واوحى ربك الى النحل فهذا الوحي بالمعنى اللغوي لا الوحي بالمعنى الشرعي فهو الوحي بمعنى الاعلام - 00:01:56

عفوا فهو الوحي بمعنى الالهاء واوحى ربك الى النحل اي الهمها واوحينا الى ام موسى اي الهمناها واما الوحي بالمعنى الشرع فانه من خصائص الانبياء والملك الموكل به جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:02:17

ومن الاحکام كذلك العصمة فلا معصوما من البشر الا الانبياء فالنبي معصوم على اوجه العصمة التي ذكرتها في المسألة في الدرس الماضي ومن الاحکام ايضا انه لا تنام قلوبهم فلا تزال قلوبهم - 00:02:42

تستقبل الوحي حتى وان كانوا في منامهم ليلًا وعلى ذلك ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان عيني تنام - 00:03:15

ولا ينام قلبي فان قلت وكيف يقول لا ينام قلبي وقد ثبت نومه عن صلاة الفجر ولم يستيقظ هو واصحابه الا لما ضربهم حر الشمس كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة وابي قتادة رضي الله عنهم - 00:03:34

فاذما كان قلب النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام فانه لابد وان يحس بما حولهليس كذلك؟ الجواب بلى فكيف نجمع بين قوله لا ينام قلبي وبين تفويت صلاة الفجر بسبب النوم - 00:03:58

الجواب لا اشكال في ذلك والله الحمد والجمع بينها على وجهين الوجه الاول ان الله عز وجل يحدث في في امر نبيه ما يشاء ليشرع فنحن وان سلمنا بان عدم نوم قلبه مع نوم عينه خصيصة له - 00:04:18

الا انه قد يسلب هذه الخصيصة لحكمة يعلمها الله عز وجل اي لحكمة تشريعية كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينسى في صلاته حتى يشرع الله عز وجل على نسيانه مسائل سجود السهو - 00:04:43

يرحمك الله يا سعيد فهمتم فهذا هو الوجه الاول فنقول لقد سلب الله عز وجل في هذا الوقت المخصوص تلك الخصيصة حتى يشرع

هذه الاحكام التي ترتب على نومه عن صلاة الفجر - 00:05:01

فأخذ العلماء من هذه المسألة عدة احكام منها انه يشرع الاذان للفائمة. من اين سنعرف هذا لو لم ينم ومنها ان الفائمة يجب قضاها فورا ومنها جواز تأخير القضاء للفائمة لمصلحة خالصة او راجحة - 00:05:19

لأنه لم يصلى الفائمة في مكانه الذي حضرهم فيه الشيطان. وانما قال اقتادوا فاقتادوا رواحلكم شيئا حتى تجاوزه قليلا ومن الفوائد ايضا مشروعية صلاة الجمعة للفائمة وانها لا تصلى فرادى - 00:05:42

فإذا كانت الجماعة قد فاتتهم فريضة من الفرائض فيجب عليهم ان يؤدواها جماعة مع الامكان ومنها مشروعية الاقامة للفائمة مشروعية الاقامة للفائمة وغير ذلك من الاحكام الكثيرة فلما اراد الله عز وجل ان يشرع سلب تلك الخصيصة - 00:06:03

ليترتب عليها من المصالح والاحكام في الشريعة ما ذكرت لكم طرفا منه فقط وهناك جمع اخر عند اهل العلم وهو ان قلبه لا ينام باعتبار استشعار الاشياء القريبة منه. واما الاشياء الكونية العالية السماوية الافقية فانها تخفي - 00:06:32

عنه ومن المعلوم ان طلوع الفجر من عدم طلوعه ليست علامة قريبة وانما هي علامة افقية فقوله ان عيني تنام ولا ينام قلبي باعتبار الاشياء بالاشياء القريبة. فلو تكلم عنده في حال نومه احد لعرف - 00:06:53

ماذا قال ولو حدث عنده في مجلسه حدث لعرف ماذا قال ولو كان نائما. لكن ان يحدث في اطراف الدنيا او في اطراف الافق والسموات من هنا وهذا هنا - 00:07:12

شيء من الاحاديث فانه يخفي على تلك الخصيصة فاذا طلوع الفجر علامة افقية خفيت على تلك الخصيصة لأن الله عز وجل لم يجعلها الا لادراك ما هو مجاور له او قريبا منه - 00:07:23

افهمتم وجه الجمع وعلى كل الامرين وعلى كل الجمدين كل الجوابين صحيح ومن خصائص الانبياء ايضا انهم يخرون عند الموت بين القبض وبين البقاء في الحياة ما من نبي يقبحه الله عز وجل الا ويخيره بين البقاء او الموت - 00:07:42

كما خير موسى بين الحياة وبين الموت فاختار الموت وكما خير النبي وكما خير نبيه صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر - 00:08:06

على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نظر له بشوق واهتمام فأخذت فعرفت انه يحب السواك فاختاره وقضمه وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به - 00:08:28

فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استننى استننا قط احسن منه. فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه الى فما كانه يخاطب احدا في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى - 00:08:53

قالها ثلاثا ثم قضى. عليه الصلاة والسلام وكانت تقول مات بين حاقيتي وذاقتي اي رأسه قريبا مني فالشاهد انها انهم حمى ان العلماء حملوا قوله في الرفيق الاعلى مع الاشارة بيده او اصبعه انه هو التخبير - 00:09:08

اتريد البقاء يا محمد او ان تقبض روحك فاختار الرفيق الاعلى وهذا ليس لاحد الا لانبياء الله عز وجل ورسله عليهم الصلاة والسلام ومن الاحكام المختصة بالانبياء ايضا انهم يقبرون حيث تموت اجسادهم - 00:09:30

لا يجوز ان يتتجاوز بالنبي موضع موته فالله عز وجل متى ما اراد ان يدفن نبيه في موضع ساقه الى هذا الموضع ليموت فيه كما مات موسى قبيل بيت المقدس. اي قبيل فلسطين. وهو خارج من مصر - 00:09:52

عند الكثيرون اخرجه الله عز وجل حتى يموت في هذا الموضع ولما اراد الله عز وجل لنبيه ان يدفن في غرفة عائشة قبض الله عز وجل روحه في غرفة عائشة. فانه قبيل موته ب ايام استأنن - 00:10:12

واجهوا ان يمرض في في بيت عائشة. فاذن له فالنبي يقبر حيث فالنبي يقبر حيث يموت ولذلك دفن النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة عائشة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبر النبي الا حيث يموت. حديث صحيح - 00:10:28

لم يقبر النبي الا حيث يموت ومن خصائصهم ايضا ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء يقول الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم يا

رسول الله كيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت - 00:10:57

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ان تأكل اجساد الانبياء ومن خصائص احكامهم انهم لا يورثون فاي اموال يتركتها النبي او رسول فانها تعتبر صدقة على الفقراء والمساكين ولا حق لورثته من ابناء وبنات او زوجة في شيء من - 00:11:18

من هذا المال العيني يقول النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقات حديث صحيح فان قلت وكيف نجمع بين هذا وبين قول الله عز وجل وورث سليمان - 00:11:48

داود فنقول اعلم ان الوراثة تنقسم الى قسمين الى وراثة معنوية والى وراثة حسية فالمنفي عن الانبياء انما هي وراثة الوراثة الحسية اي وراثة المال واما الوراثة المثبتة بين الانبياء في القرآن فانما هي الوراثة المعنوية اي وراثة العلم والملك والنبوة - 00:12:08

فهمتم هذا؟ فان قلت وهل العلم يورث؟ فنقول نعم. فان قلت وما برهانك على هذا؟ فاقول قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهي وراثة العلم والهدي والبيان - 00:12:37

وفي مسند الامام احمد وسنن ابي داود من حديث كثير ابن قيس عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء ايش ورثة الانبياء يرثون ماذا - 00:12:58

العلم والهدي حديث حسن لغيره ولذلك لما جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها لابي بكر تطلب ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا عليها هذا الحديث فاقررت وحمدت الله ورجعت - 00:13:18

ومن احكام الانبياء ايضا انهم احياء في قبورهم يصلون حياة برزخية لا يعلم بحقيقة الا الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الانبياء احياء في قبورهم يصلون - 00:13:46

الانبياء احياء في قبورهم ولكنها حياة برزخية لا يعلم كنهها الا الله تبارك وتعالى لانها من الغيب وما كان من الغيب فانه موقوف على النص لا يجوز اقحام العقل ولا القياس - 00:14:04

ولا الاراء ولا الاجتهادات في شيء من ذلك. هذه جمل مما نص عليه العلماء في خصائص الانبياء ومن المسائل ايضا ان قلت وما وظيفة الانبياء؟ ولماذا ارسلهم الله عز وجل - 00:14:31

ما وظيفة الانبياء؟ ولماذا ارسلهم الله؟ فنقول لقد نص الدليل الصحيح على ان الانبياء لهم عدة وظائف الوظيفة الاولى البلاغ المبين قول الله عز وجل فهل على الرسل الا البلاغ المبين - 00:14:47

ونحن نقسم بالله عز وجل انه ما قبض النبي ولا مات رسول الا وقد ادى ما عليه من البلاغ حق الاداء باكمال نصح وافصحي لسان واتم حرص ومن وظائفهم الدعوة الى الله عز وجل والدلالة عليه - 00:15:11

يقول الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله هذه وظيفة الانبياء ولذلك العلماء ورثة الانبياء لانهم يدعون الى الله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. هذى وظيفة - 00:15:33

الدعوة الى الخير. كما ان وظيفة الشياطين الدعوة الى الشر انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ومن وظائفهم البشرة والندارة يبشرون وينذرون يقول الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون على الله للناس حجة للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:15:54

ومنها كذلك اصلاح النفوس وتزكيتها اصلاح النفوس وتزكيتها. وهذه من اعظم وظائف الانبياء التعليم والتزكية التربية والتحلية يسمونها تربية والتحلية يقول النبي يقول الله تبارك وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو هذا التعليم الان - 00:16:27

يتلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة وايش؟ ويزكيهم ويزكيهم ايزكي اخلاقهم ويهديهم الى معالي الامور ويحذرهم من من سفسافها ومنها ايضا تقويم الافكار والعقائد تقويم الافكار والعقائد المنحرفة وهذا له ادلة كثيرة في القرآن فالنبي عن الشرك يدل عليه لان الشرك - 00:16:52

فکر منحرف وعقيدة ضالة النهي عن البدعة والاحداث في الدين ايضا ومنها ايضا اقامۃ الحجۃ على العباد قال الله عز وجل لان لا يكون على الله حجۃ بعد الرسل يكون للناس على الله حجۃ بعد الرسل - 00:17:26

قل فللہ الحجۃ البالغہ ومنہا كذلك سیاست الامم والفصل فی خصوصاتھا سیاست الامم والفصل فی خصوصاتھا وعلی ذلك قول النبی صلی اللہ تبارک وتعالی یا داؤود انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق - 00:17:58

هذی وظیفۃ الانبیاء یقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانت بنو اسرائیل تسوسهم الانبیاء. کلما هلک نبی بعث اللہ لھم نبیا اخر طیب من الذی یسوس امة محمد العلماء فاذا سیاست سیاست الدینیة الشرعیة من وظائف العلماء - 00:18:25

کما ان سیاست الدینیا وتنفیذ الاحکام من خصائص الحکام. ولا تقوم مصالح البلاد الا بحکامها وعلمائھا اخر مسالہ عندنا فی هذا الباب ما ثمرات الایمان بالرسل اذکر لكم منها ثلث ثمرات فقط - 00:18:49

الثمرة الاولی ان یعلم العبد عظیم رحمة اللہ عز وجل بعباده اذ لم یترکھم هملا ولا سدی یتختبطون فی ظلمات الجهل والغوایة والضلالة بل ارسل لھم رسلا یدلونھم علی الخیر ویدعونھم علی اللہ ویبصرونھم بالطريق الصحيح. ویهدونھم هداية دلالة وارشاد الى الصراط المستقیم - 00:19:10

ویحذرونھم من سبل الغوایة. ولذلك فحاجة البشریة الى الرسل اشد من حاجتهم الى الطعام والشراب فاعظم فمن اعظم نعمة اللہ عز وجل علی البشریة ارسال الرسل ومن ثمراتھا ايضا محبة هؤلاء الانبیاء والرسل وتعظیمھم - 00:19:38

وتقدیرھم وانزالھم منازلھم والا یتفوه العبد بشیء مما یقدح فی منزلتهم الامر الثالث شکر اللہ عز وجل علی هذه النعمة العظیمة فانھا نعمة لا توازیھا نعمة اسأل اللہ ان یوفقني وایاکم للھدی - 00:19:59

وان یبصرنی وایاکم بالحق وان یثبتنی وایاکم علی الصراط المستقیم والله اعلى واعلم وصلی اللہ وسلم علی نبینا محمد - 00:20:29